

دراسة العلاقة بين الوهن والاضطرابات التي تحدث أثناء النوم

في مرضى التصلب المتناثر

يعد عرض الوهن أكثر الأعراض شيوعاً عند مرضى التصلب المتناثر حيث تشير الإحصائيات إلى أن ٧٥-٩٠% من مرضى التصلب المتناثر يعانون من هذا العرض. ويصف كثير من هؤلاء المرضى أن هذا العرض يعد من أكثر الأعراض تأثيراً على نشاطهم اليومي.

وقد استهدفت هذه الدراسة تقييم نمط النوم عند المرضى المصابين بعرض الوهن ومقارنته بنمط النوم عند كل من المرضى الذين لا يعانون من هذا العرض والأصحاء البالغين. وقد اشتملت الدراسة على ٢٠ مريضاً مصاباً بمرض التصلب المتناثر و ١٠ من الأصحاء البالغين.

وقد تم تقييم الحالات كالتالي:

- تقييماً إكلينيكياً عن طريق أخذ التاريخ المرضي والفحص الإكلينيكي.
- تقييم درجة الإعاقة باستخدام مقياس EDSS.
- تقييم درجة الوهن باستخدام مقياس شدة الوهن.
- تقييم النعاس المفرط أثناء النهار باستخدام مقياس أبورث للنعاس.
- تقييم الاكتئاب باستخدام مقياس بيك للاكتئاب.
- الأشعة التشخيصية للجهاز العصبي وذلك بعمل الرنين المغناطيسي للمخ والنخاع الشوكي متضمنة الصور المحملة على الوقت الأول (T1) والمحملة على الوقت الثاني (T2) وصور FLAIR.
- تقييم النوم باستخدام معمل النوم المتعدد.

و قد أظهرت النتائج ما يلي:

- أظهرت مقارنة النتائج الإكلينيكية عن وجود علاقة سلبية بين مقياس درجة الوهن وتاريخ الإصابة المرضى ولكن ليس ذو دلالة إحصائية.
- وجود علاقة طردية موجبة تقترب من الدلالة الإحصائية بين مقياس شدة الوهن ومقياس درجة الاكتئاب.
- بينما لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المرضى الذين يعانون والذين لا يعانون من عرض الوهن بالنسبة للسن والنوع ودرجة الإعاقة والاكتئاب أو النعاس المفرط أثناء النوم.
- وقد أظهرت نتائج الأشعة التشخيصية وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين حجم الإصابة وشدة الاكتئاب ولكن لا توجد علاقة بين حجم الإصابة وشدة الوهن.

عند مقارنة نمط النوم بين المرضى والأصحاء البالغين أظهرت النتائج ما يلي:

- كانت فترة النوم الكمون وعدد مرات الاستيقاظ أعلى بفارق ذو دلالة إحصائية بين المرضى الذين يعانون من الوهن مقارنة بالأصحاء البالغين بينما كانت فترة النوم الكلى أقل بفارق ذو دلالة إحصائية عند مرضى الوهن مقارنة بالأصحاء.
 - كانت فترة النوم الكلى ونسبة كفاءة النوم أقل بفارق ذو دلالة إحصائية في المرضى الذين لا يعانون من الوهن بينما كانت عدد مرات الاستيقاظ أعلى بفارق ذو دلالة إحصائية في المرضى الذين لا يعانون من الوهن مقارنة بالأصحاء.
 - لا يوجد فارق ذو دلالة إحصائية في تقييم نمط النوم بين المرضى الذين يعانون من الوهن والذين لا يعانون من الوهن.
 - كما وجدت علاقة طردية موجبة بين فترة النوم الكمون وكل من شدة الوهن ودرجة الاكتئاب. وعند دراسة معدل اضطرابات النوم تبين أن:
 - مجموعة المرضى الذين يعانون من الوهن قد اشتملت على مريض واحد يعانى من حركات القدم الدورية اللاإرادية وذلك بمعدل (١١.٧).
 - بينما اشتملت مجموعة المرضى الذين لا يعانون من عرض الوهن على مريضين يعانون من توقف التنفس الانسدادي أثناء النوم وذلك بمعدل (١٥.٩) للأول وبمعدل (١٣.٣) للثاني.
- ومما سبق نستخلص وجود اضطرابات أثناء النوم في مرضى التصلب المتناثر، ويرجع وجود الوهن في هؤلاء المرضى إلى زيادة فترة النوم الكمون، ويعد الاكتئاب أهم أسباب زيادة فترة الكمون عند مرضى الوهن في هذه الدراسة.